mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 582 من 782 | الناس على ثلاث درجات في أعمال الأبدان | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والثمانون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله واسع الفضل والاحسان والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد لما كانت اعمال القلوب عليها مدار عظيم حيث انها محل الاعتبار من الاعمال الظاهرة وعليها ينبني قبول العمل او رده - 00:00:22

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى واعمال القلوب هي مقاصدها ونياتها وتعلقاتها وما يقوم بها من الخوف والخشية والرغبة والرهبة والانابة والمحبة والكراهة - 00:00:43

لذا فقد اهتم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بهذا الموضوع وكتب فيه كتابات كثيرة استغرقت في في مجموع فتاواه مجلدا ظخما جاء في اوله. اما بعد فهذه كلمات مختصرات في - 00:01:04

في اعمال القلوب التي قد تسمى بالمقامات والاحوال وهي من اصول الايمان وقواعد الدين مثل محبة الله ورسوله والتوكل على الله واخلاص النية له والشكر له والصبر على حكمه والخوف منه - 00:01:24

والرجاء له وما يتبع ذلك اقتضى ذلك بعض من اوجب الله حقه من اهل الايمان واستكتبها اي طلب من الشيخ الكتابة فيها وبيانها فاقول والكلام للشيخ رحمه الله هذه الاعمال - 00:01:43

هذه الاعمال جميعها واجبة على جميع الخلق المأمورين في الاصل باتفاق ائمة الدين والناس فيها على ثلاث درجات كما هم في اعمال الابدان على ثلاث درجات ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات - 00:02:05

الظالم لنفسه العاصي بترك بترك مأمور او فعل محظور والمقتصد المؤدي الواجبات والتارك للمحرمات والسابق بالخيرات المتقرب بما يقدر عليه من فعل واجب ومستحب والتارك للمحرم والمكروه وان كان كل من المقتصد والسابق قد يكون له ذنوب تمحى عنه اما بتوبته - 00:02:26

والله يحب التوابين ويحب المتطهرين واما بحسنات ماحية واما بمصائب مكفرة واما بغير ذلك وكل من الصنفين المقتصدين والسابقين من اولياء الله الذين ذكرهم في كتابه بقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:02:54

الذين امنوا وكانوا يتقون فحد او حد اولياء الله هم المؤمنون المتقون ولكن ذلك ينقسم الى عام وهم المقتصدون وخاص وهم السابقون وان كان السابقون هم على درجات كالانبياء والصديقين - 00:03:20

قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القسمين في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله من عادى لي وليا فقد اذنته بالمحاربة - 00:03:45

وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترظته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فبي يسمع - 00:04:05

وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي. ولئن سألني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموتى واكره مساءته ولابد له منه - 00:04:27

واما الظالم لنفسه من اهل الايمان فمعه من ولاية الله بقدر ايمانه وتقواه كما معه من ظد ذلك قدر فجوره اذ الشخص الواحد قد يجتمع فيه الحسنة الحسنات المقتضية اذ اذ الشخص الواحد قد يجتمع فيه الحسنات المقتضية للثواب - 00:04:48
والسيئات المقتضية للعقاب حتى يمكن ان يثاب ويعاقب وهذا قول جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وائمة الاسلام واهل السنة والجماعة الذين يقولون انه لا يخلد في النار من في قلبه - 00:05:12
من في قلبه مثقال حبة ذرة من ايمان واما القائلون بالتخليد كالخوارج والمعتزلة القائلين انه لا يخرج من النار من دخلها من اهل القبلة وانه لا شفاعة للرسول ولا لغيره في اهل الكبائر - 00:05:31
لا قبل دخول النار ولا بعده. فعندهم لا يجتمع في الشخص الواحد ثواب وعقاب وحسنات وسيئات بل من اثيب لا يعاقب ومن عوقب لم يثب وينبني على هذا امور كثيرة - 00:05:53
ولهذا من كان معه ايمان حقيقي فلابد ان يكون معه من هذه الاعمال بقدر ايمانه وان كان له ذنوب كما روى البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا كان يسمى حمارا وكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:09
وكان يشرب الخمر ويجلده النبي صلى الله عليه وسلم فاوتي به مرة فقال رجل لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به ما اكثر ما يؤتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:32
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله فهذا يبين ان المذنب بالشرب وغيره قد يكون محبا لله ورسوله وحب الله ورسوله اوثقوا عرى الايمان. كما ان العابد الزاهد قد يكون لما في قلبه من بدعة ونفاق - 00:06:48
قوطا عليه عند الله ورسوله من ذلك الوجه كما استفاض في الصحاح وغيرها من حديث امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:07:12
وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الخوارج فقال يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية - 00:07:28
اينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا عند الله لمن قتلهم يوم القيامة لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وهؤلاء قاتلهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امير المؤمنين علي ابن ابي طالب بامر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:52
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين يقتلهم ادنى الطاعة طائفتين من الحق ولهذا قال ائمة الاسلام كسفيان كسفيان الثوري وغيره - 00:08:16
ان البدعة احب الى الشيطان من المعصية لان المعصية لا يتاب منها ولان المعصية لا لان البدعة لا يتاب منها. والمعصية يتاب منها ومعنى قولهم ان البدعة لا يتاب منها - 00:08:35
ان المبتدع الذي يتخذ دينا لم يشرعه الله ولا رسوله قد زين له سوء عمله فرآه حسنا فهو لا يتوب ما دام يراه حسنا لان اول لان اول التوبة لان اول التوبة العلم بان فعله شيء ليتوب منه او بانه ترك - 00:08:53
مأمورا به امر ايجاب او استحباب ليتوب ويفعله فما دام يرى ان فعله حسنا وهو سيء في نفس الامر فانه لا يتوب ولا حول ولا قوة الا بالله وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم - 00:09:16
ورحمة الله وبركاته - 00:09:39